وقال السُّكَّرِيُّ : الهَدَفُ من الرِّجالِ : الثَّقِيلُ النَّؤُومُ الوَخِمُ الذّي لا خَيْرَ فيه وبه فُسِّرَ البيتُ المَذْكُورُ وخَطَّأَ مَنْ قالَ : إنّه الرَّجُلُ العَظِيمُ وقال أَيضاً في الهَدَفِ المِعْزابِ إنَّه راعِي ضَأْنٍ فهو لضَأْنِه هَدَفٌ تَأْوِى إليه وهذا ذَمٌّ للرجُلِ إذا كانَ راعِيَ الضَّأْنِ ويُقال : أَحْمَقُ من راعِي الضَّأْنِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هَدَفْ هَدَفْ : دُعاءٌ للنَّعْجَةِ إلى الحَلْبِ . وفي النّوادِرِ : يُقالُ : هَلْ هَدَفَ إليكُمْ هادِفٌ أَو هَبَشَ هابِشٌ ؟ : يَسْتَخْبِرُهُ هَلْ حَدَثَ ببَلَدِكُم أَحَدٌ سِوَى مَنْ كانَ به ؟ . والهادِفَةُ : الجَماعَةُ يُقال : جاءَتْ هادِفَةٌ من النّاسِ وداهِفَةٌ : أَي جماعَةٌ . والهِدْفَةُ بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من النّاسِ والبُيُوتِ مثلُ الخِبْطَةِ يُقِيمُونَ في مواضِعِهم ويَظْعَنُون . وقال الأَزْهَرِيُّ : هي الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ وقال عُقْبَةُ : رأَيْتُ هِدْفَةً من النّاسِ أَي : فِرْقَةً وقال الأَصْمَعِيُّ : غِدْفَةٌ وغِدَفٌ وهِدْفَةٌ وهِدَفٌ بمعنى قِطْعَة . وقال ابنُ عَبّادٍ : هَدفَ إليْهِ : أي دَخَلَ إليه وفي اللِّسانِ : أَسْرَعَ .

ومن المَجازِ : هَدَفَ فُلانٌ للخَمْسِينَ : إذا قارَبَها كأَهْدَفَ ومنه الحَدِيثُ : قالَ عبدُ الرَّحْمن بنُ أبِي بكْرٍ لأَبِيهِ : لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِفْتُ عَنْكَ . وهَدَفَ كَضَرَبَ : كَسِلَ وضَعُفَ عن ابنِ عَبّادٍ . والهِدْفُ بالكَسْرِ : الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ وهو مَجازٌ . وأَهْدَفَ عليه : إذا أَشْرَفَ . وأَهْدَفَ إلَيْهِ : إذا لَجَأَ وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبي بَكْرٍ . وأَهْدَفَ له الشَّيْءُ : إذا عَرَضَ لَهُ . وأَهْدَفَ مِنْهُ : إذا دَنَا ويُقال : أَهْدَفَ الصَّيْدُ فَارْمِه وأَكْثَبَ وأَغْرَضَ مثلُه . أَو أَهْدَفَ : إذا انْتَصَبَ واسْتَقْبَلَ وهو قَوْلُ شَمِرٍ ونَصُّه : الإِهْدافُ : الدُّنُوُّ منكَ والاسْتِقبالُ لكَ والانْتِصابُ يُقال : أَهْدَفَ لي الشَّيْءُ فهو مُهْدِفٌ وأَهْدَفَ لي السَّحابُ : إذا انْتَصَبَ وأَنْشَدَ .

" ومِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ .

" إن سالَ يَوْماً جَمْعُهمْ وأَهْدَفُوا ومن المَجازِ : أَهْدَفَ الكَفَلُ : إذا عَظُمَ وعَرُضَ حَتَّى صارَ كالهَدَفِ نقَلَه الصّاغانِيُّ وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ : .

" لها جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ .

" مِثْلُ سَنامِ الرُّبَعِ الكاءِرِ هكذا أَنْشَدَه الصّاغانيُّ وجعَلَه شاهِداً على عِظَمِ الكَفَلِ وليس كما ذَكَر بل هو شاهِدٌ لِعظَمِ الرَّكَبِ فإنّ الجَمِيشَ كما تَقَدّمَ الرَّكَبُ المَحْلُوقُ فتأَمّلْ . وقولُهم : من صَنَّفَ فَقَد اسْتَهَدَفَ : أَي انْتَصَبَ وكُلُّ شيءٍ رَأَيْتَه اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقبالاً فهو مُهْدِفٌ ومُسْتَهْدِفٌ وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجُبَيْهاءَ الأَسَدِيّ : .

وحَتّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضاءَ جَعْدَةٍ ... على قدَمَيْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ

قال : يَعْنِي بالمُسْتَهْدِف الحالِبُ يَتَقاصَرُ للحَلْبِ يَقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَساقَطُ على قَدَمِ الحالِبِ . واسْتَهْدَفْ الشيءُ : ارْتَفَع . ويُقال : رُكْنٌ مُسْتَهْدِفٌ : أَي عَرِيضٌ هكذا وقَعَ في سائرِ النُّسَخِ ومثلُه في نُسخَ ِالصِّحاحِ والصوابُ : رَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ ومنه قولُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ : .

وإذا طَعَنْتَ طعَنْتَ في مُسْتَهْدِفٍ ... رابِي المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

أي : عَرِيض مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِب .

ومما يُسْتَدرَكُ عليه : أَهْدَفَ القومُ : قَرُبُوا ودَنَوْا . واسْتَهْدَفَ لكَ الشَّيْءُ : دَنا مِنْكَ . وامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : لَحِيمَةٌ وقيل : مُرْتَفَعةُ الجَهازِ . والهادِفُ : الغَرِيبُ .